تمخض الجبل .. والفـــــأر

بقلم: احمد الصراف

بعد انتظار ممل ومتعب جدا وعرقلة في حركة السير، تمخض الجبل الكبير فولد فارا حقيرا!! طريق من اكثر الطرق استعمالا ليلا ونهارا، تصب حركة السير فيه من كافة المناطق الشمالية والى شارع من اهم واكثر الشوارع ازدحاما. بعد كل هذا الانتظار ازالت وزارة الاشغال حواجزها وتم قص شريط الطريق بعد ان اغلق للتجديد لما يزيد عن نصف سنة لاتجاهيه، فوجيء الجميع بان الامر لم يتغير كثيرا فقد بقي الطريق باتساعه السابق نفسه غير العملي، الذي كان معرقلا لحركة السير بشكل كبير، حيث ان عرضه خصص لحارتين فقط، بالرغم من ان الارصفة المحيطة بالطريق، وتلك التي تتوسطه يزيد عرضها عن ثمانين مترا، وكان بالامكان وبكل سهولة اخذ متر من هنا وآخر من هناك، واعادة فتح الطرق بحارات ثلاث في كل اتجاه، وهذا ما سيضطر مهندسي الطرق في وزارة الاشغال الى عمله ان عاجلا او آجلا، حيث ان كل من يمر به في الاوقات العادية يلاحظ مدى ضيق هذا الطريق الذي يعتبر شريان حركة رئيسيا فما بالك بحاله وبحال مرتاديه في اوقات الذروة وفي الصيف؟!

ابداع آخر لابد من التطرق اليه في هذا السياق وهو المتعلق باعادة رصف القشرة العليا من طريق الفحيحيل السريع ابتداء من الجزء الواقع بين الدسمة وبنيد القار والى امتداده بين الشعب البري والبحري، وحيث انني كنت ولازال استعمل هذا الطريق في وقت عودتي للبيت ظهرا فقد عانيت ولايام عديدة، وعانى معي الكثيرون من اصرار مهندسي وزارة الاشغال العامة على ان يتم اغلاق جزء كبير من هذا الطريق السريع، وفي فترة الظهر بالذات لكي يقوم المقاول بتنفيذ اعماله، وبالرغم من الغيظ الذي كنت اشعر به من التاخير غير المبرر والازعاج الذي كان من الممكن تجنبه بسهولة، وذلك بتجنب العمل في اوقات الذروة* الا ان مشاهدة منظر مراقبي الوزارة «بدشاديشهم» وهم يقومون بالاشراف على العمل، ووسط عشرات العمال، وضجيج الآلات ورائحة القار الجديد وحركة الشاحنات العديدة التي تنقله، كل هذا كان يشكل منظرا لم نتعود عليه كثيرا وكان يسر الخاطر ويبشر بالامل.

فرحتي لم تدم، فالايام امتدت لاسابيع والطريق لم ينته العمل فيه، الحواجز لاتزال هناك والعمل شبه متوقف، والمحزن في الامر ان ما تم الانتهاء منه، تم وبمستوى مصنعية بالغة السوء، وما عليك للتاكد من ذلك الا ان تمر بهذا الطريق باتجاه الفحيحيل في القطعة التي تفصل منطقة الدسمة عن منطقة بنيد القار وستلاحظ الاهتزاز الذي سيصيب السيارة في طريق تم الانتهاء من رصفه منذ ايام فقط، وباشراف وطني!!.

* حيث ان مدن الدول الراقية ومنها الكثير من مدن دول الخليج!!
تقوم بكافة اعمال الطرق في الفترة المسائية المتاخرة بحيث لا يتاذى المواطن من ازدحام الطريق وعرقلة السير.